اخذه بحكم ابيه اي لم يتمكن من اخذه الا بمشية الله بالهامه سوال اخوته
وجوابهم بسنتهم نرفع درجات من نشاء بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف
وفوق كل ذي علم من المخلوقين عليم منهم اعلم منه حتى ينتهي الى الله
تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل اي يوسف وكان سرق
لابي امه صنما من ذهب فكسره لئلا يعبده فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
يظهرها لهم والضمير للكلمة التي في قوله قال في نفسه انتم شر مكانا من يوسف
واخيه لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له والله اعلم عالم بما تصفون تذكرون
في امره قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يحبه اكثر منا ويتسلى به عن ولده
الهالك ويحزنه فراقه فخذ احدنا استعبده مكانه بدلا منه انا نراك من
المحسنين في افعالك قال معاذ الله نصب على المصدر حذف فعله واضيف
الى المفعول اي نعوذ بالله من ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده لم يقل
من سرق تحرزا من الكذب انا اذا ان اخذنا غيره لظالمون فلما استيأسوا ع
يئسوا منه خلصوا اعتزلوا نجيا مصدر يصلح للواحد وغيره اي يناجي بعضهم
بعضا قال كبيرهم سنا روبيل او رأيا يهوذا الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا
عهدا من الله في اخيكم ومن قبل ما زائدة فرطتم في يوسف وقيل ما مصدرية
مبتدا خبره من قبل فلن ابرح افارق الارض ارض مصر حتى يأذن لي ابي
بالعود اليه او يحكم الله لي بخلاص اخي وهو خير الحاكمين ارجعوا

الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا عليه الا بما علمنا تيقنا من
مشاهدة الصاع في رحله وما كنا للغيب لما غاب عنا حين اعطاء الموثق
حافظين ولو علمنا انه يسرق لم ناخذه واسأل القرية التي كنا فيها هي مصر اي ارسل الى
اهلها فاسألهم والعير اي اصحاب العير التي اقبلنا فيها وهم قوم من كنعان وانا لصادقون
في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قال بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه
اتهمهم لما سبق منهم في امر يوسف فصبر جميل صبري عسى الله ان يأتيني بهم
يوسف واخوته جميعا انه هو العليم بحالي الحكيم في صنعه وتولى عنهم تاركا
خطابهم وقال يا اسفا الالف بدل من ياء الاضافة اي يا حزني على يوسف وابيضت
عيناه انمحق سوادهما وبدل بياضا من بكائه من الحزن عليه فهو كظيم مغموم
مكروب لا يظهر كربه قالوا تالله لا تفتؤ تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا
مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره
او تكون من الهالكين الموتى قال لهم انما اشكو بثي هو عظيم الحزن الذي لا يصبر
عليه حتى يبث الى الناس وحزني الى الله لا الى غيره فهو الذي تنفع الشكوى
اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان رؤيا يوسف صدق وهو حي ثم قال
يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اطلبوا خبرهما ولا تيأسوا تقنطوا
من روح الله رحمته انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فانطلقوا
نحو مصر ليوسف فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)